مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية
تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة جامعة تيسمسيلت/الجزائر
ISSN 2571-9882 EISSN 2600-6987
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297
Contemporary Studies is a bi-annual open access International double-blind journal. It is published by the University of Tissemsilt, Algeria.
المجلد:06/ العدد: 01 جوان (2022)، ص145/152

الرواية في ضوء النقد الاجتماعي

The novel in the light of social criticism

د. حفيظة مخلوف

makhloufhafida@yahoo.fr

جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة

(الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2022/04/13 تاريخ القبول: 2022/05/06 تاريخ النشر: 2022/06/02

ملخص:

يعمل الأدب الواقعي على تصوير الأوضاع الاجتماعية تصويرا فنيا ،وقد تأثر العديد من الكتاب والنقاد بهذا الاتجاه ملتزمين بقضايا الأمة محلّلين مستويات العمل الأدبي بأسلوب واقعي ،وقد انعكست هذه التحليلات على الإبداع النقدي،ومن بين هؤلاء النقاد: واسيني الأعرج ،مخلوف عامر ،مُحَمَّد بوشحيط، إذ كان تعاملهم مع الأعمال الأدبية تعاملا تحليليا تقويميا مستندين في ذلك إلى الإيديولوجية الاشتراكية.

قسَّم الكاتب "واسيني الأعرج " في مؤلفه: اتجاهات الرواية الجزائرية الرواية إلى أربعة اتجاهات : إصلاحي ورومنتيكي، واقعي النقدي وواقعي اشتراكي.

كلمات مفتاحية: الكولونياني، المستعمر، الواقع المعيش، الرأسمالية، الاشتراكية، الشكل، المضمون.

Abstract :

the realistic literature works to depict the social conditions Artistically, many writes and critics have been influenced by this trend, committed to the issued if the nation, analyzing the levels of literary work in a realistic style, and these analyses were reflectedon critical creativity, among these critics wassini Al-Araj, Makhlouf Amer, Mohamed Boushheit, as ther dialing with literary works were analitical evaluative, based on socialist idiolog.

The writer Wassini Al-Araj in his book : Attitudes of the Algerian Novel divided the novel into four direction : reformis, romantic, critical realist, and socialist realist, realist, and socialist realist.

Keywoords : *the colonialist, the living reality, capitalism, socialism, form content.*

((النزوع الواقعي الانتقادي في الرواية الجزائرية)) نموذجاً:

كانت الجزائر في زمن التقاطب بين المعسكريْن الرأسمالي والاشتراكي قد اختارت النهج الاشتراكي،وتبنّى كثير من الأدباء الجزائريين ضرورة الالتزام فكان المضمون يتصدَّر واجهة الأعمال الأدبية.وفي الدراسات النقدية يمثل كتاب واسيني الأعرج المذكور نموذجاً واضحاً يمثل الممارسة النقدية التي كان البُعد الاجتماعي مجراها ومرساها."النزوع الواقعي الانتقادي في الرواية الجزائرية" لـ:" واسيني الأعرج" سلط فيه الضوء على الإنتاج الواقعي النقدي في الأعمال الأدبية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، ففي هذا الكتاب نجده يركز على الواقعية بشكل عام، ويتتبع جذورها في أوربا، ولذلك أراد أن يجلي ذلك الغموض الذي كان يكتنف الواقعية في الجزائر والعالم العربي و كيف أنها واكبت الحقب التاريخية." فقد ظل هؤلاء الكتاب على اختلاف اتجاهاتهم يعكسون صورة حية لتناقضات المجتمع الاستعماري، فأصبحت الرواية الواقعية على أيديهم ذات مفهوم جمالي متقدم (01)

إن اختلاف طروحاتها الجمالية و الفكرية مستوحاة من واقع تاريخي موضوعونجده كذلك يحدد الفروقات بين الواقعية النقدية والواقعية الاشتراكية في آن واحد.

استهل الباحث دراسته برواية (الحريق) لـ: نور الدين بوجدرة التي رأى أنها تخفي جذورا واقعية من خلال طرحها لمسائل تتعلق بالثورة الجزائرية فالرواية كتبت سنة (1957)، وأخرى تتعلق بالحركة الوطنيةوسعيها نحو اجتثاث البرجوازية الكولونيالية ورأى أن الرواية تتسم بالبساطة إلى حد : :!السطحية، فالكاتب لم يهتم بمقومات الفن الحديثة وإنما اهتم بالسرد والمضمون، ذلك أن:"الرواية في بنائها الخارجي بسيطة إلى حد التسطح، لم تعتمد الأساليب الغربية المعقدة، بقدر ما استفادت من السرد، فغابت تقنيات الرواية الجديدة ومارس الموضوع الروائي حضوره بقوة"(02)

واستنادا إلى اعتبارها أول رواية كتبت والحرب في أوجها فلا يمكن أن تخلو من بعض العيوب وقد حاولت استئصال قوى العدو بطريقة أخرى وينعت كاتبَها بأنه يفتقر إلى الدقة في التعامل مع الواقعوالظواهر. "وقد يطرح الكاتب ذلك كله ضمن غطاءات شعارية مبالغ فيها بعض الشيء لافتقاره إلى الرؤية العلمية في التعامل مع الوقائع والظواهر"(03)أيُ وقائع يقصد الباحث؟ هل تلك المتعلقة بالحب الذي جمع بينالشخصيتين زهور وعلاوة؟ أم تلك المتصلة بالثورة فلم يتقن رسم معالمها بشكل جيد والكاتب "نور الدين بوجدرة" في هذا العمل يؤلف بين مستويين من الإيديولوجية في آن واحد.

الأيديولوجية الاجتماعية (الحب كنزعة إنسانية مشروعة) والسياسية (النضال الثوري القاسي) الصراع بين الحب والواجب بشتى أشكاله، ويرجع فشل الكاتب وسقوطه في الذاتية إلى فشل الواقعية الانتقادية بدورها في تحليل ملابسات الحياة، فهل أدباؤنا لم يفلحوا إطلاقا في تجسيد الواقعية الانتقادية في أعمالهم الأدبية؟ صحيح أنها لا توازي فهم الغرب لها بحكم اختلاف الظروف التي عاشتها كل واحدة إلا أن المبادئ الأساسية تبلورت على الأرضية العربية. " ففشل الكاتب في مهمته ليس إلا النتيجة الحتمية لقصور الواقعية الانتقادية بدورها في إدراك جوهر الحياة "(04)

وبعدها يوازن الباحث بين كتابات نور الدين بوجدرة و الطاهر وطار ليحكم بتفوق هذا الأخير على مستوى المضمون والشكل الذي حققه النضج الفني والتجربة الكتابية المريرة إلى جانب درجة الوعي التاريخي لبلوغ الغاية الفنية الجمالية التي تختلف من كاتب لآخر وهذه بالذات خاصية فيشر"FECHER" إذ إنه " يعتبر الفن صيغة من صيغ العمل في الدرجة الأولى، وبهذا الاعتبار فحسب قد يتضمن شكلا من أشكال المعرفة"(05) التي نتوصل إليها بعد قراءة الإنتاج الأدبي لنكشف حيثيات الواقع وأهم الخاصيات الفنية التي تميز كل عمل .

انتقل الباحث بعد رواية "الحريق" إلى رواية "ريح الجنوب" لعبد الحميد بن هدوقةالتي تصور حياة الفلاحين البؤساء وصغار الملاكين الذين يعيشون تحت وطأة الإقطاع .

يلخص الباحث الرواية إذ لا نجد تقويما مستقلا كما جرى مع سابقتها عدا ما كان يتخلل التلخيص كرؤية في كون ابن هدوقة استطاع امتلاك الأدوات الفنية الصحيحة في خلق واقع قصصي في نسق محكم " فقد استطاع ابن هدوقة بقدرة فنية مقبولة إلى حد كبير أن يتوصل إلى إيصال ما كان يطمح إليه من خلال أدوات أسهمت في كشف البعد الحقيقي لهذه الرواية "(06)

فالكاتب من أبرز الأسماء الجزائرية، التي لها وزنها في الخطاب النقدي ومهما تباينت وتشعبت مصادر معرفتنا إلا أنها تلتقي في السعي نحو إشباع القارئ ثقافيا وجماليا ومضامينها تحقق الوظيفة السامية للأدب بـ: " تحقيق انسجام الرؤية لدى القارئ وإشباعه جماليا"(07). ليستنتج أن هذه الأدوات تسهم في جماليات العلاقة بين الشكل والمضمون، على مدى ارتباط الكاتب بواقعه الاجتماعي " ومثل هذه الأدوات الفنية تسهم في تأكيد الصلة الدياليكتيكية القائمة بين الشكل والمضمون وتعمل على تأصيل تجربة الكاتب الإبداعية بارتباطه بواقعه حتى الصعيد الجمالي(08)، فالأديب أهم منتج للإيديولوجيا بحكم صلته الوطيدة بالبيئة المحلية ويُعد أحسن ممثل لها لأنه وحده القادر على إعطائها معنى وجمالا برغم التحوّلات والمستجدات التي تطرأ على المجتمع "... ورغم أن الممارسة الأدبية والكتابة هي ممارسة فردية فردانية، تعكس إبداعية وحساسية الكاتب وأصالة طريقته لعكس العالم ومعرفته وتحسينه جماليا فإن الأدب في النهاية محصلة نشاط اجتماعي معقد(09).

والإنسان داخل مجتمعه يشكل العالم الرئيسي لإبداع الأديب مهما تعقدت قصصه وتعددت، والأدباء يبذلون جهودا كبيرة في تطوير الرواية العربية بالجزائر عبر حقب زمنية مختلفة.

أما السقوط في المثالية وعدم استيعاب النظرية السياسية فقد كانا أهم ميزات رواية "مرزاق بقطاش" (طيور في الظهيرة) بالنسبة له، فبرغم رؤيته النقدية الاجتماعية الواقعية فإنه رسم للبطل - مثلا- مواقف مثالية يعجز عنها أحيانا عقله الصغير كالوسط الذي يعيشه، المفعم بالآلام والأجواء الفقيرة، الذي يمثله هو وأصدقاؤه، والثراء والرخاء الذي تعيشه العائلات الأجنبية على حساب قوت الفقراء اليومي، وجرأة "مراد" البطل المتناهية في السعي وراء معرفة أسرار الثورة والتقاط بعض المشاهد التي تقتحم عالم الطفولة فيه سواء في الغابة أو في البحر، و صراحته حين يصرخ بأعلى صوته في وجه معلمته بأنه لا يحب الفرنسية فهي في نظره لغة المستعمِر ويتلقى بعدها صفعة شديدة.

"وضمن قانون تطورها الخاص يمكنها أن تحمل معنى ثوريا كما يمكنها أن تحمل معنى رجعيا مثلما كان الحال باللغة الفرنسية في الجزائر، وهذا ليس موقفا ضد اللغة كلغة بقدر ما هو ضد الإيديولوجية الرأسمالية التي زُرعت بين كلمات وتراكيب هذه اللغة "(10).

فالاستعمار لم تقتصر نواياه وبشاعته على فئة معينة من فئات المجتمع. وإنما شملت الكل بمن فيهم الأطفال الأبرياء وعوض أن يصور الكاتب "بقطاش هول المعركة ومجابهة الثوار للعدو، أو يسمعنا طلقات الرصاص، أو دوي الرشاشات، حول أبصارنا إلى عالم آخر، ربما لا نوليه اهتماما واعتقادنا بوجود انشغالات أهم، وهو عالم الطفولة التي تحمل هي الأخرى أسرارا وقد انعكست آثار الاستعمار ماديا ومعنويا، وإن لم يركز الكاتب على الظلم في حقهم ماديا، فإنه اختار الجوانب النفسية التي لها مكانتها .

الطفل له الحق في اللعب، في الحرية، في الصداقة، في الحب... وأن يبعد عن تفكيره كل المعاني التي تسبب له التناقض أو تهز عالمه الصغير الهادئ، والكاتب بهذا المزج يوفق في رسم صورة للثورة بطريقة أخرى تخرج عن المألوف لاستجابة النظرية الثورية بشكل كبير خرج عن روتين الاستيعاب فينبهنا ويولي أهمية قصوى للأطفال وهذا ما قصده الباحث - حسب تصورنا- عندما اختار عنوانا فرعيا لقصة ''بقطاش'' قبل مناقشتها حيث أطلق عليها :"جرأة اقتحام الزمن الصعب".

انتقل الكاتب بعدها إلى رواية ''على الدرب'' لحاجي مُحَمَّد صادق فوصفها بالصريحة لدرجة السطحية إذ تعكس المشاكل التي خلّفها الاستعمار في المجتمع الجزائري وهي"صريحة لدرجة التسطح، تتكون من عدة لوحات متجانسة إلى حد ما، تصب كلها في هدف واحد"(11).

ثم يعقد مشابهة بينها وبين رواية''الزلزال'' للطاهر وطار فمسيرة البطل ''مسعود'' في رواية الدرب توازي مسيرة "بولرواح" كلاهما يتجهان نحو مكان غير محدد في شوارع مدينة قسنطينة. وما يمكن أن نلحظه أن الأدباء الجزائريين عالجوا بشكل أو بآخر حوادث واقعهم الجزائري وأضحت لمساتهم على كل قالب من قوالب الفن، ينتقدون واقعهم ويعملون جاهدين من أجل إصلاحه بطريقة إنسانية شاملة، وما يميز الرواية الواقعية عن غيرها هو "صياغتها لتجربة عامة مستمدة من الواقع الموضوعي، مما يفترض في رأي النقاد توفر الروائي على خلفية فكرية تمكنه من استيعاب التجربة الاجتماعية وتمثل الواقع في شموليته"(12).

إذ صور الكاتب "حاجي مُحَمَّد صادق" في روايته لوحات مختلفة نتعرف في إحداها على حياة مسعود فقدانه لزوجته وابنه إبان الحرب التحريرية وبحثه الدائب عن العمل لكسب قوته، فحنينه إلى الزوجة والابن ثم يصور علاقته بأصدقاء جدد في العمل بالمسلخ وسكنه معهم بالحمام بسب استفحال أزمة السكن، واختيار الرواية في الأساس بحث في علل المجتمع وما يتعلق بواقع الشخصيات خاصة الجهاز الرأسمالي الذي شغل الضعفاء بالعمل المضني والإذلال، فيعودون بلا روح كما كان الحال مع شخصية ''الساسي'' "ومع ذلك فقد ذهب إلى فرنسا مرغما، وعاد مرغما، لكنه عاد بلا روح، منح روحه إلى باريس"(13).

ويكشف الباحث أيضا ما كان للرواية من تفاصيل عن البيروقراطية والمظاهر غير الطبيعية التي تسود مجتمعنا إلا أنه يرى أن العمل الروائي سقط في متاهات التناقض والسطحية باعتبار الرواية فنا تحتاج إلى عمق النظرة ونضج الفكرة أو المنهج "...وقد توفق مع شيء من الجهد إلى قصة قصيرة ناجحة تصور لحظة من لحظات انتصارات الثورة وكفاحها أما العمل الكبير كالرواية أو المسرحية فيحتاج إلى زمن طويل حتى ينضج في نفس كاتبه وتستويتجربته كائنا فنيا حيا له كل مقومات البقاء"(14). وذلك لعدم إلمام الكاتب بالأسباب المفضية إلى الآلام والأحزان وعدم التركيز على خلفيات المشاكل وإن حاول إيجاد البدائل الحقيقية لمثل هذه المظاهر التي ينعدم فيها الشرط الإنساني.

إن اتجاه الباحث الماركسي جعله ينقُد الجوانب الموازية للاتجاه كالتفاوت الطبقي الحاصل في المجتمع وآثاره على الفرد وأسرته أو محيطه العام، فالآثار لا تحد بالظواهر الاجتماعية فحسب، بل أيضا النفسية، آملا في التغيير والسير قدما نحو الأمام. ويرى الباحث أن هذه الفكرة داخل العمل اتخذت مسارا آخر، وكيف أن النجاح منوط بنجاح الثورة الاجتماعية "وعليه إن الثورات الثلاث كفيلة بمسح القبيلة، لأن الشعب عندما يفهم ويعي ويعمل ويسكن، سينسى القبلية، والرشوة"(15) ،فإن حلت المشاكل الاجتماعية المادية للمواطن تحل المشاكل الطبقية التي يعاني منها .

ويعود الباحث من جديد إلى مسألة التناقض التي شملت الشخصيات نتيجة تداخل أدوارها حتى في الأخطاء ومدى عجز الكاتب عن الفعل الإبداعي الذي يحقق الجمالية الفنية."...حين يجبر على التعامل مع خلفيات هذه المشاكل، وبالتالي انعكاسها على نفسيات شخوصه المحوريين، يقف عاجزا عن أي فعل إبداعي حقيقي فيسقط نتيجة ذلك في مزالق فكرية وفنية"(16).وما فتئ الباحث يؤكد على ضرورة امتلاك التقنيات والمهارات الجيدة التي تحقق وجودة العمل الروائي جماليته.

فأما "الطموح" لـ:"مُحَمَّدعرعار العالي" فقد استقلت هي الأخرى بعنوان فرعي اختاره الباحث: "انهيار الفهم القاصر للبرجوازية الصغيرة" فهو يصفها بالغرابة وكثافة الشخصيات اعتمد صاحبها تقنية ''الفلاش باك''، وبداية التقويم هذا مطابقة لما جاء في كتاب ''اتجاهات الرواية العربية في الجزائر'' تطابقا تاما: "الرواية غريبة إلى حد ما، وتحتوي على حشد من الشخصيات والأحداث، وسنحاول أن نجمع هذه الخيوط المتشابكة ونركز على أهم ما ورد فيها وهناك إشارة تفرض نفسها بثقل(...) وهي أن أكثر من نصف الرواية بني على تقنية ''الفلاش باك' "(17)ثم نجد تلخيصا عاما لأحداث الرواية.

فالباحث - بحكم توجهه الإيديولوجي- يركز دائما على المضمون باعتباره يمس الجوانب الواقعية والشخصية البرجوازية الصغيرة المتمثلة في خلفية الذي يعيش حياة مليئة بالنكسات المتوالية، وتنتهي جملة التناقضات بنهاية حياته."إن البرجوازية الصغيرة حبيسة خلفياتها الاجتماعية والنفسية فلا تتحول جذريا إلا إذا انتحرت يعني أن تفقد مصالحها وتذبذباتها حتى يمكنها أن تنضم بسهولة إلى قوى العدالة الاجتماعية"(18).والتفاؤل والتشاؤم قطبان متجاذبان عند خليفة الشخصية الأساسية في العمل الأدبي وفعلا إن ما يميزها هو الانفراد والوحدة دون التفاعل المنسجم مع باقي الشخصيات "والفرد لا يمكنه أن يحقق شيئا إلا إذا حافظ على العلاقة الجدلية المتينة - الفرد والجماعة - ويظل همه همهم والعكس صحيح"(19). وهذه الخصوصية جعلت البطل رغم ثقافته يقع في متاهات تبعد عن العقلانية، رغم محاولات أستاذه سليمان الذي يئس من تحويل خلفيته من السلبية إلى الإيجابية.

لجأ الكاتب إلى الاهتمام أكثر ببطله والمبالغة في بعض الطروحات التي اكتست بهالة من التقديس كما رأى الباحث."... والموقف الرجعي الذي لا يتوانى عن التصنيف للبديل الرأسمالي، فبدل أن ينجر البطل لتصورات الكاتب، التي طرحها عبر روايته، نجد العكس هو الذي يحدث، فالكاتب يخضع لأنموذجه المبدع"(20). والكاتب يحمل رؤية سلبية لكل ما هو جماعي.

وعن رواية "قبل الزلزال" لـ بوجادي علاوة فهو يرى أن لغة الرواية فيها غائبة ولكننا لا نجد مبررا لهذا الغياب؟ لأنه لم يُقَوم العمل من الناحية الفنية ليفسر سبب العنوان الفرعي.

"الرواية ليست مثل غيرها من الروايات السابقة، ولو على الصعيد الشكلي التركيبي بمعنى آخر فهي لا تخضع للتعريفات التقليدية للرواية، لها بناؤها الخاص إلى حد ما." (21).

فأما بالنسبة لمضمون الرواية فهو مألوف إذ نشهد فيه آثار التفاوت الطبقي بين الطبقة البرجوازية الإقطاعية "استطاع الكاتب أن يطور مسار عمله الإبداعي فقد قفز بحركة التاريخ خطوات تحويلية إلى الأعلى ، وتوصل إلى أن يجعل من شخصية مصطفى على محدودية وعيه نسبيا. كيانا حقيقيا نابضا يرتقي إلى درجة المواجهة الواقعية"(22). ضد شخصية بلقاسم البرجوازي خصوصا عندما كان عاملا أجيرا لديه ليصير جزءا من أملاكه التي يحق له التصرف فيها كما يشاء، وقد عملت ابنته سميرة هي الأخرى على رفض حبه لها بالرغم من صدقه فهي تسعى إلى اختيار مَن هُم من طبقتها، هم وحدهم يجسدون أحلامها البرجوازية. " أو قد لا أستطيع حتى أن أتكلم معك بحرية، أنت تحلم كثيرا لو أن ديكي "كلبها" يستطيع أن يفعل مثلك لكنت استغنيت عنك بكل تأكيد...." (23)فهي رهينة طبقتها، متعالية، طَموحة، على عكس مصطفى الذي فشل في تجسيد هذا الحب في شيء ملموس فهو أقل شأنا منها، وأقل قيمة حتى من الكلب. "ويحاول الكاتب أن يلقي القبض، بشكل واع على هذه الحلقة بالذات ليعطي روايته دفعا للأمام، ودفقا أكثر واقعية حين يحاول عن قرب أن يتتبع حركات هذه البرجوازية المرتبطة مع الاستعمار تاريخيا"(24).

يحاول الباحث التنبيه إلى خطورة الاستبداد والتسلط، ومحاولة التخفيف من حدته وآثاره الاجتماعية والنفسية على الفرد من جهة والمجتمع من جهة أخرى.

الخاتمة

وعليه، فإننا لا نلمس اختلافا في المنهجية التي يتبعها الباحث "واسيني الأعرج" أثناء حكمه على الأعمال الأدبية إذ يركز على الواقعية بشكل عام في مقدمة الكتاب، ويتبع جذورها في أوربا، لذلك أراد أن يجلي ذلك الغموض الذي كان يكتنف الواقعية في الجزائر والعالم الغربي، إلا أن الدراسة بوصفها كلا متكاملا، لا يمكنها أن تشمل أحكاما دون أخرى حسب ما يتواءم واتجاه الناقد وفكره ولغة القاموس النقدي الماركسي اصطبغت بميزات أبرزها:

التركيز على المضمون و إغفال الجانب الفني.

1-الدراسة انعكاس للخطاب السياسي السائد.

2- الميل إلى تصنيف الأعمال الأدبية حسب الاتجاهات وتبدو منفصلة مع أنها متداخلة.

3- استعمال المصطلحات يوحي باليقينية والأحكام المسبقة ومنها: "الرؤية العلمية، الوعي الثوري، الطبقية، التقدمية، الرجعية...الخ"

4- التصنيف غالبا ما يفتقر إلى الدقة لأنه يسقط في التعميم.

5- يُبْدي الناقد حكما قاسيا على من يخالف قناعاته.

يتبيَّن من خلال عرضنا الكتاب المذكور إلى أي مدى ترك الخطاب السياسي/الإيديولوجي بصماته على الحركة الأدبية ومنها المحاولات النقدية في فترة السبعينيات من القرن الماضي وما بعدها بقليل، إلى أن تظهر – لاحقاً- بوادر الاحتكاك بالمدارس النقدية المعاصرة والسعي للاستفادة من منجزاتها.

قائمةالإحالات:

1) واسيني الأعرج: النزوع الواقعي الانتقادي في الرواية الجزائرية. دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب، ط 01 ، 1985 ص :29.

2)نفسه، ص: 37.

3) نفسه، ص42-43.

4) واسيني، الأعرج: النزوع الواقعي الانتقادي في الرواية الجزائرية ، ص: 47.

5) فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي ، الهيئة المصرية العامة للكاتب 1978 ص 106.

6) واسيني،الأعرج : النزوع الواقعي ص: 67.

7) بلحسن،عمار: الأدب و الأيديولوجيا – المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1984- ص 135.

8) واسيني، الأعرج: النزوع الواقعي ، ص 68.

9) بلحسن،عمار: الأدب و الإيديولوجية ص 123-124.

10) واسيني، الأعرج: النزوع الواقعي ، ص: 78.

11) نفسه، ص : 86 .

12)أوزرويل ،فاطمة الزهراء: مفاهيم نقد الرواية بالمغرب ، ص: 117- 118.

13)أوزرويل ،فاطمة الزهراء: مفاهيم نقد الرواية بالمغرب ، 1977 ص : 140.

14) دواره، فؤاد:في الرواية المصرية ، ص 37/ 38،نقلا عن واسيني الأعرج:النزوع الواقعي الانتقادي في الرواية الجزائرية ص: 88 .

15)أوزرويل ،فاطمة الزهراء: مفاهيم نقد الرواية بالمغرب ،ص:73نقلا عن واسيني الأعرج: النزوع الواقعي الانتقادي، ص:91 .

16) واسيني، الأعرج: النزوع الواقعي الانتقادي، ص 92.

17) واسيني، الأعرج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر.(بحث في الأصول التاريخية و الجمالية للرواية الجزائرية) المؤسسة الوطنية للكتاب.الجزائر 1986 ص 430-431.

18)واسيني،الأعرج: النزوع الواقعي ، ص 104.

19) نفسه، ص 110.

20) واسيني، الأعرج: اتجاهات الرواية ، ص 438.

21) واسيني، الأعرج : النزوع الواقعي ص 122 .

22) نفسه ، ص : 125 .

23) نفسه ،ص : 131 .

24) نفسه، ص : 133.

قائمةالمراجع:

1-أوزرويل ،فاطمة الزهراء: مفاهيم نقد الرواية بالمغرب.مطبعة النجاح الجديدة، 1989.

2- بلحسن،عمار: الأدب و الأيديولوجيا – المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1984.

3- دواره، فؤاد:في الرواية المصرية. دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1968.

4- فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي ، الهيئة المصرية العامة للكاتب .1978

5- واسيني الأعرج: النزوع الواقعي الانتقادي في الرواية الجزائرية. دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب، ط 01.